البوابة التعليمية الجزائرية

الوطنيّ

الوطنيُّ الصّالحُ الصّادِقُ هو الّذي يهيمُ بحبِّ وطنِهِ، ويتغنَّى صادِقًا بأمْجَادِهِ التّاريخيةِ، وتأخذه النّخوةُ من أعماقِهِ عندَما يَرَى عَلَمَ وطنِهِ يُرفْرِفُ هُنَا وهُنَاك مُوحيًا بالمَعَاني السّامية، والقيمِ الخَالدةِ، وتتفاوتُ مستوياتُ الأُممِ في الارتقاءِ المَدنيِّ والإجتماعيّ والسّياسيّ بقدر ما يوجد عند أفرادها من الحبّ والتّقدير للوطن، وما يتوفّر فيهم من الاستعداد للقيام بواجبه، والتّضحيّةِ في سبيل حياتِه من كُلِّ ما عَسَى أن يَنَالَ منه في داخِلِهِ أو خارِجِهِ !

إنّها صورةٌ حيّةٌ تُعبِّر عن أسْمَى العواطِفِ، وأنبل المشاعِرِ وأعمقِها نحوَ الوطن، فالأفكارُ والمعاني التي تَختلجُ في صَدْرِ هذا الرّجل نحوَ وطنِه، والّتي أودعها هذه الصّورة، هي الّتي ينبغي بَل يجبُ أن يحملَهَا كلُّ مواطنٍ صادقِ الوطنيّةِ نحوَ وطنِهِ، سواء أكان وطنُهُ جميلاً يفتنُ بسحرِهِ القلوبَ والألبابَ، أم كان غيرَ ذلك !

فوَطنُ المَرْءِ يجبُ أن يكونَ في عينِ مواطنيه أجملَ الأوطانِ وأحبَّهَا إليه، لأنّ المرءَ إنّما يحبُّ وطنَهُ ويتعلّقُ به ويحنُّ إليه أينما كان لأنّ جذورَهُ منه، ولأنّه فيه وُلِدَ وَنَشَأَ، وفيه ترعرَعَ، لا لأنّه فاقَ البلدانَ جمالًا أو موقعًا أو أرزاقًا !

وحبُّ الوطنِ في نظرِ الإسلامِ من الإيمانِ، فمتَى قويَ إيمانُ المرءِ ورسبَ في أعماقِهِ قويت روحُه الوطنيّةُ، وليس المرءُ في حقيقته وجوهرِه إلاّ إيمانًا ووطنيّةً.

محمد الصّالح الصّديق
(نور على نور)
موفم للنشر، الجزائر 2012

البوابة التعليمية الجزائرية

أفهمُ نّصّي:

1. ما الموضوع الّذي يعالجه النّصّ؟
2. من هو الوطنيُّ الصّالحُ في نظر الكاتب؟
3. ما هي المجالاتُ الّتي يجب أن يتحرّكَ فيها الوطنيُّ الصالحُ؟
4. على أيّ أساسٍ تتفاوت مستوياتُ الأُمَمِ في الارتقاء في شتّى المجالات؟
5. انطلاقاً من النّصّ، هل هناك علاقة بين الوطن والإيمان؟
6. ماذا ينتج عن تأصّلِ حُبِّ الوطنِ في نفوسِ الأفراد؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي: الأمجاد: العظائم، ج: مجد، مجّد وأَمْجَدَ فلانًا: عظّمهُ وأثنى عليه. النّخوة: المروءة، العظمة. مُوحيًا: دَالاً. الارتقاء: الرقيُّ. الاستعداد: القابليّة.

أشرحُ كلماتي: يهيمُ. الوطنيّة.